أثر التعديات العمرانية على الأراضى الزراعية بقرى مركز قويسنابإستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الملخص العربى

تُعد التعديات العمرانية على الأراضى الزراعية(**Urban encroachment on agricultural land**) من أهم الظاهرات التى تجذب الأنظار وتجد إهتماماً كبيراً من البحث العلمى فى الآونة الاخيرة لما لها من الأثار السلبية على الأرض الزراعية على مستوى مصر عامة ، وفى منطقة الدراسة خاصة فى ظل النمو السكانى ، وإرتفاع معدلات الطلب على السكن زاد الضغط على الأرض الزراعية وكانت العلاقة بين النمو السكانى والأرض الزراعية أكثر الإنعكاسات السلبية والتى تفرض نفسها لما لها من الأثر على المدى الطويل ومن وثيق الصلة بسبل العيش التقليدية والمعاصرة فى مصر على مدى التاريخ زيادة فى عدد السكان وتناقص فى الأرض الزراعية ، ومن ثم يتراجع نصيب الفرد من الأرض الزراعية حيث تزداد الفجوة بين السكان والأرض الزراعية إتساعاً .حيث تعد هذه المشكلة من أخطر المشاكل التى تتعرض لها مصر لما لها من آثار سلبية تمس مستقبل الزراعة والسكان بمصر بصفة عامة، حيث تعد الأراضى الزراعية المفقودة من أجود الأراضى الزراعية والتى تعد أكثر خصوبة من الأراضى المستصلحة ،وتمثل هذه الأراضى الخصبة تحديداً للحفاظ عليها وعلى الإنتاج الزراعى منها ،وتعد هذه المشكلة من أهم معوقات التنمية الزراعية الأفقية والرأسية لذلك إهتمت الطالبة بدراسة هذه المشكلة الخطيرة للمساهمة فى عرضها وتوضيح أسبابها والأثار السلبية الناتجة عنها والوصول إلى بعض الحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلة.

- تتكون الدراسة من أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد ويعقبها خاتمة ،وتشمل المقدمة أسباب إختيار الموضوع ،أهداف الدراسة ،مناهج الدراسةوأساليبها ،الدراسات السابقة ،صعوبات الدراسة ،خطة الدراسة،مصادر المادة العلمية ،أما التمهيد فيحتوى على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد.

يتناول الفصل الأول:الملامح الجغرافية العامة لمنطقة الدراسة وتتناول بالدراسة كل من الملامح الجغرافية الطبيعية المؤثرة فى موضوع الدراسة وتتمثل فى الموقع الجغرافى والفلكى للمنطقة ،والبنية ،ومظاهر السطح ،والمناخ و الملامح البشرية وتتناول بالدراسة العمران والسكان ونموهم وتوزيعهم وربط ذلك بزيادة معدلات التعديات على الأرض الزراعية ،ودراسة شبكة المجارى المائية (ترع ،مصارف)،ودراسة شبكة الطرق والنقل بمنطقة الدراسة ودراسة السياسات الحكومية المتمثلة فى التشريعات والقوانين وتأثير كل منها فى زيادة معدلات التعديات على الأراضى الزراعية.

أما الفصل الثانى :فقد تناول تطور النمو العمرانى بمنطقة الدراسة من خلال دراسة النشأة التاريخية للعمران الريفى ، ودراسة التطور التاريخى للنمو العمرانى من خلال دراسة التطور التارخى للنمو العمرانى الأفقى حيث تم دراسة مراحل النمو العمرانى (تطور المساحة العمرانية بقرى المنطقة من عام 1990 إلى عام 2014، وتم دراسة إتجاهات النمو العمرانى لمنطقة الدراسة حيث تم تقسيم قرى المنطقة إلى أربع أنماط للنمو ويتمثل فى (نمو أحادى الإتجاه،ثنائى،ثلاثى ،جميع الإتجاهات (حلقى)وتم دراسة تطور المبانى لعامى 1996،2006والكثافة العمرانية لعام 2006 ودراسة النمو العمرانى الرأسى والذى تناول دراسة إرتفاعات

المبانى التى تراوحت بين الدور الأول ،الدور الثانى والثالث،والثالث والرابع ،وأكثر من الدور الرابع. ودراسة توزيع المحلات العمرانية ومعامل التباعد والتشتت بين المحلات العمرانية .

ويتناول الفصل الثالث: ظاهرة التعديات العمرانية على الأراضى الزراعية وأسبابها والأثار الناتجة عنها والتى تم دراستها وتتمثل فى تناقص مساحة الأراضى الزراعية ، وتراجع نصيب الفرد منها كما تظهر مشكلة تناقص نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية مما يؤدى إلى إرتفاع أجور العاملين بالأنشطة الزراعية ،ويعد تغير التركيب المحصولى بالمركز من أهم المشكلات حيث تناقصت نسبة بعض المحاصيل بل كادت أن تختفى من المركز مثل محصول القطن،كما يعد ظهور المناطق العشوائية من أهم المشكلات أيضاً وهو ما يعد ضغطاً كبيراً على الأراضى الزراعية كما ظهر الإلتحام الحضرى وإرتفاع أسعار الأراضى بالإضافة إلى مشكلات الرى والصرف ،و التلوث سواء الهوائى أو الضوضائى أو المائى .

كما يتناول الفصل الرابع :رؤية مستقبلية للتنمية ودراسة أهداف التنمية ومؤشراتها و تمثلت فى التنبؤ بمستقبل الأراضى الزراعية فى قرى المركز وأليات التعامل معه من خلال دراسة التنبؤ بالسكان ، وإحتياجاتهم السكنية ، ودراسة المشكلات القائمة بالقرى مع دراسة أولويات التدخل والتنمية العمرانية بالقرى مع دراسة بعض نماذج تطبيقية لقرى المركز .

وإنتهت الدراسة بالنتائج التى توصلت إليها الطالبة والتوصيات التى تقدم رؤية مستقبلية للأليات التى يتم التعامل بها مع هذه المشكلة مع التركيز على منطقة الدراسة.